«نداء تونس» اكتسح «النهضة» في أول انتخابات تشريعية في مهد «الربيع العربي»

تونس : الناخبون يقولون لا للإسلاميين ... نعم للعلمانية

باجي قايد السبسي

راشد الغنوشي

تونس - «وكالات» : حل حزب «حركة النهضة» الإسلامي ثانيا بالانتخابات التشريعية التونسية التي أجريت الأحد، خلف حزب «نداء تونس» العلماني. حسبما زياد العذاري المتحدث الرسمي باسم الحركة.

وقال العذاري استنادا الى احصائيات مراقبي حزبه لمراكز الاقتراع «لدينا تقديرات غير نهائية، انهم (نداء تونس) في المقدمة (...) سيكون لنا حوالى 70 مقعدا (في البرلمان) في حين سيكون لهم نحو 80 مقعدا».

وسينبثق عن الانتخابات التشريعية أول برلمان وحكومة دائمين في تونس منذ ان اطاحت الثورة في 14 كانون الثاني/ يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الذي هرب الى السعودية.

ويمنح الدستور الجديد الذي تمت المصادقة عليه في 26 كانون الثاني/يناير 2014 صلاحيات واسعة للبرلمان والحكومة، مقابل صلاحيات محدودة لرئيس الجمهورية.

ومساء الاحد، اعلن الطيب البكوش الأمين العام لحزب نداء تونس (يمين وسط) فوز حزبه في الانتخابات.

ونشر الحزب الاثنين على صفحته الرسمية في فيسبوك صورة مؤسسه ورئيسه الباجي قائد السبسي كتب عليها «انتصرنا والحمد لله، تحيا تونس».

وكان نداء تونس الذي اسسه قائد السبسي في 2012، رشح هذا الأخير للانتخابات الرئاسية المقررة في 23 نوفمبر/تشرين الاول المقبل.

ويضم نداء تونس مئتمين سابقين لحزب «التجمع» الحاكم في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، ونقابيين ويساريين.

من جانبه قال قيادي بارز في حركة النهضة الاسلامية ان حزبه يقبل الهزيمة وهنأ خصمه العلماني نداء تونس بالفوز بأغلب مقاعد البرلمان.

وقال لطفي زيتون وهو قيادي بارز في الحركة لرويترز «قبلنا النتيجة وهنأنا الفائز نداء تونس ونؤكد دعوتنا مجددا لحكومة وحدة وطنية لما فيه مصلحة البلاد».

وفي مؤتمر صحفي، قال كل من باجي قايد السبسي، رئيس حركة نداء تونس التي تشكلت عام 2012، وأمينها العام الهادي البكوش، إن الأرقام الأولية التي حصلوا عليها تشير إلى تقدم واضح.ا.

ووفقا لمصادر متطابقة من عدة احزاب، فإنّ نسبة التجديد في البرلمان الجديد لم تقل عن 75 بالمائة، كما سيشهد غياب الكثر من الشخصيات السياسية التي عرفت خلال الفترة الإنتقالية وابرزها من الشريكين في الائتلاف الحاكم حزبي المؤتمر والتكتل.

وفي حوارات مباشرة، هنأ كل من سمير ديلو، الوزير السابق والقيادي في حركة النهضة، الوزير السابق والقيادي في حركة النهضة، الوزير السابق الأزهر العكرمي، اثناء مشاركتهما في برنامج على إذاعة «شمس» يقوّ حركة نداء تونس، متمنيا لها التوفيق.

وفي برنامج آخر، على إذاعة موزاييك، هنأ المتحدث باسم حركة النهضة زياد العذاري حركة «نداء تونس» بتقدمها في الانتخابات، قائلا إنّ تونس هي التي فازت في النهاية بغض الطرف عن الحزب الذي حصل النصيب الأكبر من التمثيلية.

وقبل ذلك، قال حزب حركة النهضة، صاحب الأغلبية في الجمعية التأسيسية، إنّ الأمر يتعلق باستباق للنتائج الرسمية، مشددا بما وصفته مصادر منه بعملية «انقلاب إعلامي» في إشارة إلى قنوات تلفزيونية تولت الإعلان عن نتائج، في الوقت الذي مازال فيه زمن الصمت الانتخابي جاريا.

ومن جهتها، قالت الهيئة العليا للانتخابات إنّ ما تم إعلانه من نتائج لا يلزمها وأنه يخرق القانون الانتخابي، في الوقت الذي رجّحت فيه عمليات احتساب لنتائج تم تعليقها على مكاتب الاقتراع بعد الانتهاء منه أن تكون حركة النهضة حلت ثانية بما يناهز 70 مقعدا، مما يعني أنّ كلا من حركة النهضة وحركة نداء تونس قد ضمنتا الثلث المعطل أو الضامن، علما أنّ البرلمان المقبل الذي يطلق عليه «مجلس نواب الشعب» سيضم 217 نائبا.

كما أعلنت الجبهة الشعبية المعارضة عن توصلها بتقارير ترجّح أنها احرزت 12 مقعدا في البرلمان. ومن جهته، قال حزب الاتحاد الوطني الحر الذي أسسه رجل الأعمال الشاب سليم الرياحي إن المؤشرات تدل على كونه حصل على ثالث نسبة من المقاعد.

وفي حال تأكدت تلك الأرقام فإنّ ذلك يعني أنّ هزيمة كل حزبي التكتل (الذي يتزعمه رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر) حيث لم يحصل سوى على مقعد وحيد والمؤتمر (الذي أسسه الرئيس المؤقت منصف المرزوقي) حيث لم يحصل سوى على خمسة مقاعد، وفقا لنتائج أولية غير رسمية، كانت مدوية بحيث قد يتراجعان إلى فئة الأحزاب ضئيلة التمثيلية، مقابل صعود أحزاب أخرى قد تشارك في الائتلاف الحاكم المقبل ومن ضمنها الجبهة الشعبية اليسارية والاتحاد الوطني الحر و«آفاق تونس». لكنّ محللين يتوقعون أن يتشكل الائتلاف المقبل أساسا من حزبي «نداء تونس» و«النهضة».

واعلنت الهيئة العليا عن وصول نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية إلى 61.8 في المائة بعد إغلاق الصناديق، وقال رئيسها شفيق صرصار، إنه يستحيل إعلان النتائج الأولية للانتخابات، الأحد، باعتبار أن آخر صندوق اقتراع يصل الساعة العاشرة من صباح الاثنين، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

لكن الأهم من ذلك، ومع مرورها من دون أحداث أمنية أو توترات، فإنه يمكن القول إنّ تلك الانتخابات لا تتعلق بتونس فقرما تتعلق بقابلية دول المنطقة. فالتونسيون على وشك قطع خطوة عملاقة صوب الديمقراطية. وبدأت الانتخابات في تونس الأحد داخل البلاد. شاهدها بالصور.

وقال أنطوني دووركين، من مجلس العلاقات الخارجية الأوروبي «إذا استمر انتقال البلاد نحو الديمقراطية فدما فسيكون هناك علامة قوية على أن الديمقراطية يمكن أن تتجذر في العالم العربي. وفي الوقت الذي يبدو فيه أي أمل للإصلاح السياسي قد تلقى انتكاسة في غيرها من دول المنطقة، تبدو تونس الدولة الوحيدة القادرة على تلبية الأمال في نهضة العرب في مستقبل قريب.»

وأضاف «حتى لو تم تجاهل المثال التونسي في المدى المنظور، بما لا يجعله قادرا على أن يلهم الغير مثلما كانت ملهمة الربيع العربي، فإنّ تجذير ديمقراطية ناجحة في البلاد، سيكون دافعا قويا للبقية ودلالة واضحة وقوية على أنّ الإصلاح والتعددية السياسية ليس مقدرا لها الفشل في العالم العربي.»

وهنا جميع التفاصيل عن الانتخابات في تونس التي تتوج مسار ثلاث سنوات وتسعة شهور من الإصلاحات. شاهدها هنا في 50 صورة.

وأبرز المتنافسين في الانتخابات هما حركة النهضة الإسلامية وحركة نداء تونس التي أسسها رئيس الوزراء السابق باجي قايد السبسي. تعرف هنا على اللاعبين الرئيسيين في هذه الانتخابات.

وزارة الدفاع تعلن عن إحباطها لمخطط يستهدف «الرئاسية»

تونس - «كونا» — ذكرت وزارة الدفاع التونسية امس انها كشفت "مخططا إرهابيا" لتنفيذ هجمات اثناء الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 23 نوفمبر المقبل.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني التونسية بلحسن الوسلاتي في تصريح صحفي انه جرى الحصول على معلومات استخباراتية تفيد بتحضير "الإرهابيين لاستهداف الاستحقاق الانتخابي الرئاسي بعد إحباط عملياتهم في الانتخابات التشريعية وتخطيطهم بتنفيذ عمليات كبرى مرعبة في تونس خلال شهر نوفمبر القادم".

وأشار إلى أن الهجمات كانت "تستهدف المصالح الاقتصادية والسياحية علاوة على المؤسسات العسكرية والأمنية".

وأضاف المتحدث أن "نجاح الانتخابات التشريعية لم يرق للإرهابيين الذين كانوا يخططون لتعكير صفوها وخاصة بعد إلقاء القبض على عناصر مهمة أو تحسب كذلك لديهم وتضييق الخناق عليهم".

السودان : تسجيل حالتي وفاة و15 إصابة بحمى الضنك في دارفور

الخرطوم - «وكالات» : اعلن مسؤول محلي سوداني امس الأول وفاة شخصين وإصابة 15 بحمى الضنك بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غربي البلاد، وذلك في تصريحات لقناة الشروق السودانية.

واضاف وزير الصحة بولاية شمال دارفور محمد أحمد عبد الحفيظ في حديثه للقناة انه بعد ظهور حالات حميات مصحوبة بنزيف من الأنف والفم ووفاة اثنين تأثرا بتلك الأعراض، سارعت الوزارة إلى التقصي وأخذ عينات تم إرسالها للمعمل المركزي بالخرطوم.

وأشار إلى أن نتائج الفحوص اثبتت إصابتهم بحمى الضنك، ووفاة الاثنين جراء المرض. كما لفت إلى اتخاذ كافة التحوطات والإجراءات لمنع انتشار حمى الضنك عبر عمليات الرش التي بدأت بكافة الأحياء، وتدريب الكوادر الطبية على طرق التعامل مع المرض، وتوفير الأدوية والمحاليل الوريدية.

وعادة ما تنتقل عدوى حمى الضنك عن طريق نوع من البعوض يوجد عادة في المناطق الإستوائية وشبه الإستوائية في العالم.

" وتشمل أعراض حمى الضنك حمى وصداعا وألما في العظام والمفاصل والعضلات، واكتسب المرض بسبب هذه الأعراض لقب " الحمى المحطمة للعظام" . ويحتاج الشفاء من هذه الحمى إلى عدة أسابيع عادة، ويدعى النوع الحاد من هذه الحمى حمى الضنك النزيفية التي تسبب نزيفا من الأنف.

من جهة أخرى كشف عبد الحفيظ عن التنسيق مع البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بدارفور (يوناميد) لمنع دخول وباء إيبولا للولاية، وأعلن عزمهم إنشاء غرف للعزل في المناطق الحدودية ومطار المدينة للتعامل مع الوافدين من دول غرب أفريقيا الموبوءة بإيبولا.

وكانت السلطات السودانية أعلنت في يوليو/تموز الماضي رفع حالة التأهب لمنع وباء إيبولا من الدخول إلى البلاد.

وأعلنت البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور في أغسطس/آب الماضي وضع قيود على سفر عامليها إلى غرب أفريقيا ودارفور ضمن تدابير حاسمة لمنع انتقال الفيروس القاتل إلى السودان، وأصدرت إرشادات لموظفيها بشأن الوقاية والاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة بالمرض.

وانتشرت بعثة يوناميد في دارفور عام 2007 بموجب قرار من مجلس الأمن، ويتجاوز عدد أفرادها 26 ألفا من الجنود والموظفين من مختلف الجنسيات، القليهم من دول غرب أفريقيا حيث ينتشر إيبولا.

إيران : دول معينة انتجت «إيبولا»

طهران - «وكالات» : اتهم رئيس مؤسسة الدفاع المدني الإيراني، العميد غلام رضا جلالي، حكومات بعينها بالتسبب بانتشار مرض إيبولا عبر إنتاج الفيروس، قائلا إن هناك «أدلة متوفرة» حول تلك الاتهامات، وتحدث عن وجود ما وصفها بـ«الحرب البيولوجية» التي يتعرض لها العالم «لأهداف خفية»، مشيرا إلى مخطط لخفض نسبة المواليد بالدول الإسلامية.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية عن جلالي قوله في كلمة ألقاها بمنتدى الدفاع المدني بطهران الأحد، إن دول مثل أمريكا قادرة على إنتاج أسلحة بيولوجية مع المؤسسات الموجودة فيها والتجارب التي تجريها، مشددا على ضرورة «تعزيز طاقات تحديد الأمراض السارية في البلاد.»

واعتبر جلالي أن الحرب البيولوجية «يبقى فيها السبب والمهاجم مجهول الهوية ولا يعلن أي بلد بصورة رسمية عنه» ما يتطلب - بحسب العميد الإيراني - «دراسة جميع الأدلة والشواهد للتوصل الى نتيجة نهائية» مضيفا: «كمثال على ذلك، فإن دولة أو دولتين متهمتان بإنتاج فيروس إيبولا وفقا للأدلة المتوفرة، والحرب البيولوجية تشن لتحقيق أهداف خفية.»

ولفت جلالي إلى أن ما وصفها بـ«الحرب البيولوجية» تترك تأثيرات قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأمد، مشيرا في هذا السياق إلى وجود مخطط يُنفذ حاليا يهدف «خفض المواليد في البلدان الإسلامية حيث يترك تأثيرات بعيدة الأمد على الأغذية.

أفغانستان : 7 قتلى بهجوم لـ «طالبان» على محكمة

كابول - «وكالات» : شنت حركة طالبان الأفغانية هجوما الاثنين على محكمة في شمال البلاد اسفر عن سبعة قتلى، كما ذكر مسؤولون.

فقد هاجم اربعة متمردين تنكروا بزيات جنود، في الصباح محكمة في قندوز، ما ادى الى اشتباكات استمرت اربع ساعات مع قوات الامن الافغانية، كما اوضح المتحدث باسم الشرطة المحلية سيد سرور حسيني.

واضاف ان المهاجمين «قاموا بتفجير سيارة محشوة بالمتفجرات عند مدخل المحكمة ثم اقتحموا المكان وقتلوا ستة موظفين في المحكمة وشرطيا»، مؤكدا ان قوات الامن الافغانية قتلت المهاجمين الاربعة بعد ذلك.

من جهته قال كبير مدعي المحكمة امر الدين امين الذي نجا من الهجوم ان مسلحي طالبان تقدموا من غرفة الى غرفة في المحكمة وقتلوا «عن قرب» كل من الضحايا.

وتبنت حركة طالبان بعد ذلك على موقعها الالكتروني الهجوم على النظام القضائي الذي يحاولون اضعافه لفرض الشريعة كما يرونها في البلاد.

وهاجمت طالبان في نيسان/ابريل 2013 محكمة في قرح غرب البلاد من اجل تحرير متمردين. وقد تنقل المهاجمون من غرفة الى اخرى في المبنى وهم يطلقون النار مما ادى الى مقتل 46 شخصا.

وولاية قندوز عقدة استراتيجية في شمال افغانستان بقيت مناهضة تاريخيا لافغانستان. لكن المتمردين تمكنوا من التقدم فيها في السنوات الاخيرة.

نيجيريا : قتيل ومختطف بهجوم استهدف أجانب في ساغامو

كانو - «وكالات» : اعلنت الشرطة النيجيرية الاثنين ان مسلحين هاجموا اليتين تقلان مواطنين المان في جنوب غرب نيجيريا مما ادى الى مقتل احدهم وخطف آخر. ووقع الهجوم الجمعة بالقرب من مدينة ساغامو في ولاية اوغون لكن لم يعلن عنه قبل يوم الاثنين بالتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير الى ابوجا. وقالت الشرطة ان «اربعة رجال خرجوا من الاحراج قرب ساغامو (في ولاية اوغون) صباح الجمعة وهاجموا» الاليات. واضاف ان المانيا اصيب برصاصة وتوفي عند وصوله الى المستشفى بينما «قام اللصوص بخطف المانى اخر». وصرح ناطق باسم شركة البناء جوليوس بيرغر في نيجيريا حيث كان يعمل احد هؤلاء الالمان انهم كانوا مسافرين في آليتين منفصلتين بلا مواكبة امنية. ويعمل المانى آخر بعقد ثنائي مع الشركة نفسها.

فوز ساحق للموالين لأوروبا ... والانفصاليون يتأهبون لخوض غمار الانتخابات نوفمبر المقبل

أوكرانيا ترتمي في أحضان الغرب ... والأحزاب تتحرك لتشكيل تحالف حاكم

الأوكرانيون فضلوا اختيار المتادين للانضمام الى اوروبا

كييف - «وكالات» : تسعى الاحزاب الاوكرانية الموالية للغرب التي حققت فوزا ساحقا في الانتخابات النيابية، الى تجاوز خلافاتها من اجل تشكيل تحالف، مدفوعة باستئناف المعارك في الشرق الانفصالي.

وقد استيقظت دونيتسك، معقل الانفصاليين الموالين لروسيا، على اصوات راجمات الصواريخ من نوع غراد، فانتهت بذلك هدنة استمرت نهاية الاسبوع، في المعارك التي حصدت بالاجمال 3700 قتيل منذ ابريل، وتذكر بهشاشة الحوار الجاري.

وتحدثت القوات الاوكرانية من جانبها عن اطلاق صواريخ على مواقعها القريبة من مدينة ماريوبول الساحلية التي تسيطر عليها واصابت مساكن.

واعتبر الرئيس بترو بوروشنكو الفوز الذي حققته القوى الموالية للغرب في انتخابات الاحد، تصويتا على الثقة بخطته للسلام، خلافا للفريق الذي يدعو الى شن هجوم واسع النطاق.

الا ان التوصل الى وقف لاطلاق النار في الخامس من ايلول/سبتمبر، تم التفاوض في شانه بمشاركة روسيا، لم يؤد الى الوقف الشامل للمعارك وانتقده قسم من الناس معتبرين اياه استسلاما امام المتمردين المدعومين عسكريا من موسكو، بحسب كييف وحلف شمال الاطلسي.

وتؤكد النتائج الجزئية التي صدرت صباح الاثنين النتيجة غير المسبوقة منذ الاستقلال في 1991 (حوالى 70% من الاصوات) التي حصلت عليها اللوائح الخمس الاساسية المؤيدة للتقارب مع الاتحاد الاوروبي.

وبعد اطاحة رئيسها السابق الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، وضم روسيا للقرم وبدء الانتفاضة الانفصالية في الشرق، تدير البلاد على ما يبدو ظهرها لماضيها السوفياتي، كما تؤكد ذلك النتيجة الضعيفة للموالين لروسيا وخصوصا اخلفاء الشيوعيين.

الا ان قسما من المناطق الشرقية التي تعتبر موالية لروسيا تقليديا، لم تتمكن من المشاركة في الاقتراع لانها لا تخضع للسلطات في كييف.

وهذا يعني ايضا ان الرئيس الذي انتخب في ايار/مايو من الدورة الاولى لن يستطيع ان يحكم وحده وعليه القبول بتسوية.

وبعد فرز 40% من الاصوات، تتقارب كتلة بوروشنكو (21.5%) مع الجبهة الشعبية (21.6%) التي يتزعمها رئيس الوزراء ارسيني ياتسنيوك الذي تزداد امكانية التجديد له في منصبه. ويليهما حزب ساموبوميتش (11%) الذي يضم ناشطين شبانا ومقاتلين عادوا من الجبهة.

ويؤيد هذان الحزبان الاخيران اتخاذ موقف حازم من الانفصاليين ومن موسكو، من دون اعتبارهما "احزاب حربية" كما كان يسمى الحزب الراديكالي (7.4%) بزعامة اوليغ لياشكو او باتيكفتشيتا (5.7%) بزعامة رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو.

واستمر الحلفاء السابقون لبانوكوفيتش من خلال كتلة المعارضة (9.8%)، لكن الحزب الشيوعي (3.9%) الذي يعتبره بوروشنكو "الطابور الخامس لموسكو" لم يبلغ عتبة ال 5% الضرورية لدخول البرلمان.

ورحب بهذه النتائج عدد كبير من البلدان الاوروبية وخصوصا من الكتلة السوفياتية السابقة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال وزير الخارجية الليتواني ليناس لينكيفيسيوس "لا الحرب المستمرة ولا محاولات اغراق الشعب بالاكاذيب، تستطيع تغيير مجرى التاريخ. فالخيار الذي قام به الشعب يؤكد استعداد اوكرانيا لتقول وداعا للماضي والاستمرار الثابت لعملية الانضمام الى اوروبا".

ورحبت موسكو بحذر بفوز انصار "التسوية السلمية" للنزاع، عبر تصريح نائب رئيس وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين.

واشارت الصحافة الروسية من جانبها الى التحديات التي تنتظر القوى الغربية، التي تسلمت نهائيا السلطة بعد حوالى العام على اندلاع الاحتجاجات في ساحة الميدان، وخصوصا الاتفاق في ما بينها.

واستقبل بوروشنكو مساء الاحد باتسينيوك الذي اكد تشكيل تحالف "في اقرب فرصة ممكنة حتى تقوم الحكومة والبرلمان الجديد سريعا بالاصلاحات الضرورية للبلاد" التي ينخرها الفساد المستشري والركود العميق.

واكد بوروشنكو انه يريد تشكيل تحالف مع الجبهة الشعبية باعتبارها "شريكا اساسيا" لكنه منفتح على الاحزاب الاخرى.

الا ان رئيس لائحة ساموبوميتش غانا غويكو نبه الى ان تحالفا محتملا يضمه يجب الا يكون "مواليا للرئيس بل مواليا لاوكرانيا"، ملمحا الى ان الحزب لا ينوي تقديم دعم اعمى الى رئيس الدولة.

والوقت يداهم الحكم الاوكراني الذي سيصوت على اصلاحات اساسية لاخراج البلاد من كساد عميق ومكافحة الفساد المزمن وتقريبها من الاتحاد الاوروبي. ومع وصول الشتاء، يتعين عليها ايضا ان تسوي الخلاف الذي يحرمها من الغاز الروسي منذ حزيران/يونيو.

واثرت الازمة تاثيرا مباشرا على الانتخابات. فحوالى خمسة ملايين ناخب من 36 مليونا بالاجمال، لم يتمكنوا من التصويت في القرم التي ضمتها روسيا في اذار/مارس ولا في المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون في الشرق. وسيبقى شاغرا 27 من 450 مقعدا.

وفي دونيتسك، المعقل الرئيسي للمتمردين، تجاهل السكان الانتخابات وينتظرون الانتخابات التي ينوي الانفصاليون تنظيمها في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر.